الفلسفة

الفلسفة : ليست هي بالشيء الصعب على الفهم ، بل هي الوسيلة التي تساعدك على التفكير للإجابة على عدة تساؤلات جديدة عليك ، كما تدربك على معرفة الاختلاف بين الفكرة التي لديك والفكرة الجديدة عليك.

فظهور الفلسفة كان من أهم التطورات في تاريخ التفكير البشري ، لأن الفلسفة بوصفها دراسة للمسائل الكبرى في الوجود ، معتمدة على العقل وحده ، كانت ولا تزال اعترافا بنضج وكمال وقدرة العقل الإنساني على التخطيط السليم لرسم مسيرة الحضارة الإنسانية ، فالعقل الإنساني بما وهبه الله من قدرات وبما أوتي من إمعان النظر في كافة الأمور ، باستطاعته حل كافة المشكلات بمقاييس يضعها ، أو يستخدمها لفرز الصحيح من الزائف .

لقد خلصت الفلسفة و التفكير الفلسفي الإنسان من الحياة البدائية الأولى حيث كان الإنسان أسير للبيئة المحيطة به ، كما كان أسيرا للمجتمعات المغلقة التي كان يعيش ضمنها ، وبالتفكير الفلسفي نظم الإنسان حياته في كافة مجالات الحياة ، لذلك لا يمكننا أن نستغني عن الفلسفة ، حتى ولو قلنا ليس لنا فلسفة ، فان ذلك يعني أننا نتبع فلسفة من نوع أخر .

لذلك يمكن القول بأن لكل فرد فلسفته ، ولكل مجتمع فلسفته ولكل عقيدة فلسفتها ، ولكل عصر من العصور فلسفاته النابعة من تنوع أفكار أهله وناسه ، ونظرتهم العامة للموجودات البشرية والطبيعية من حولهم ، وذلك لأن الفلسفة (أصلا) على البحث عن إجابات محددة تدور حول علاقة الإنسان بكل من وجوده ، وحياته ، ومصيره ، أو ما يمكن أن نطلق عليه حقيقته . كما وتبحث الفلسفة في المنهج الموصل إلى معرفة هذه العلاقة بين وجود الإنسان ووجود ما يحيط به .

مفهوم الفلسفة:

الفلسفة اصطلاح يوناني يتركب من لفظين (فيلا philo) وتعني حب (سوفيا sophy) وتعني الحكمة ، لذلك تكون الفلسفة حب الحكمة ، كما أنها استخدمت بمعنى الدهشة والتساؤل ، وبمعنى نسق الاعتقاد ، و بمعنى النظرة الكلية للأشياء ، وبمعنى نقد الفكر ، وبمعنى البحث العقلي ، وبمعان أخرى كثيرة منها العام الذي يجعل منها أم العلوم ، ومنها الخاص الذي يحدد ميدانها ومجالاتها ، وأساليبها وأنواعها ، ومنها الشعبي الذي يدور بين عامة الشعب في نقاشاتهم .

لقد تعرض مفهوم الفلسفة إلى عدة تعديلات بحيث أصبح من الصعب على المرء صياغة تعريف شامل يحوي كل تعريفات الفلسفة ، والحقيقة إن هذه التعديلات تعبر عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي أصابت الحقب التاريخية المختلفة والتي يمكن إيجازها بماياتي :-

إن أول صياغة لمفهوم الفلسفة في تاريخها تقدم به الفيلسوف اليوناني أرسطو فقد ذهب إلى إن الفلسفة هي (البحث عن الوجود بما هو موجود) ، حيث إن هذا التحديد للفلسفة يجعل منها جهدا عقليا يستهدف الكشف عن حقيقة جديدة .

* الا إن مفهوم الفلسفة أصابه تعديل في مرحلة تدهور الحضارة اليونانية ، ففي هذه المرحلة تعرض الفكر عموما إلى الذبول وبضمنه الفلسفة، فتخلت عن التفكير في الوجود ، وانصرفت إلى البحث في سلوك الإنسان ، وهذا ما نلاحظه في التعريف الذي اقترحته المدرسة الرواقية ، بان الفلسفة هي (فن الفضيلة ومحاولة اصطناعها في الحياة العملية) ، ونلاحظ كذلك في المدرسة الأبيقورية ، فالفلسفة عند أبيقور (هي السعي إلى حياة سعيدة باستخدام العقل) ، وبذلك ربطت هذه التعريفات الفكر بالحياة العملية وهذا ما كان يتطلبه الواقع يوم ذاك .

وفي نهاية هذه الحقبة التاريخية حدث تعديل على مفهوم الفلسفة ، وهذا التعديل عرض الفلسفة إلى إن تفقد كل معنى لها . حدث ذلك عندما غلبت الروح الصوفية على تفكير الفلاسفة المنطقي.إذ أصبحت الفلسفة على حد فهم زيلر (جهد يحاول الجمع والتوفيق بين منطق العقل الغربي وتصرف الشرق الديني) .

وفي العصور الوسطى ظهر مفهوم يوازي المفهوم اليوناني للفلسفة ، يؤكد على أن الفلسفة (محاولة التوفيق بين الوحي والعقل) هكذا كان مفهوم الفلسفة عند القديس أنسلم .

وفي مطلع العصر الحديث حدث تجديد في مفهوم الفلسفة ، ولعل هذا التجديد يعود إلى تطلعات فلاسفة العصر الحديث إلى تأسيس فلسفة جديدة ، فأقامها أصحاب الاتجاه العقلي على العقل ، وأقامها أصحاب الاتجاه التجريبي على الملاحظة والتجريب ، فكان من حصيلة هذا التحول في المفهوم ، أن توجهت الفلسفة الحديثة نحو البحث في المعرفة .

وجاءت الفترة المعاصرة من تاريخ الفلسفة لتحمل تعديلا جذريا في مفهومها للفلسفة . ومن المعروف أن الفلسفات المعاصرة نقلت مفهوم الفلسفة من دراسة الوجود والمعرفة إلى البحث في وجود الإنسان ، فكان ذلك تحولا كبيرا في تاريخها .

وبهذا التعديل أصبح مفهوم الفلسفة عند واحد من اكبر الفلسفات المعاصرة ، الوضعية المنطقية ، أنها عمل تحليلي محض وليس اكتشاف الحقيقة ، إذ إن مهمة الفلسفة أصبحت مقصورة على تحديد معاني الألفاظ التي تمدنا بالتعاريف . أو توضيحها من خلال التحليل المنطقي .

لذا يدعو (برتراند راسل) إلى ضرورة إعطاء الفلسفة صبغة علمية صرفة ، لكي تستقي إحكامها ومعاييرها الأساسية من علوم الطبيعة .

كذلك البراجماتية اقترحت مشروع تجديد الفلسفة ، فذهب ديوي إلى إن من الضروري في المستقبل إن تكون الفلسفة على اتصال وثيق بما يحدث في أمور البشرية من أزمات ومن حالات التوتر ودعا إلى إن تخرج من حالات الجمود المتمثلة بالحياة الواقعية ، وان تتحول إلى فعالية تسهم في حل مشكلات هذه الحياة.

أن من أهم ما تسعى إليه الفلسفة ~~[illegible]~~ وضع فهم لكل ما يقع في نطاق الخبرة الإنسانية ، وهي في هذا المسعى قد عدة (أهداف منها) :-

أولا - السعي إلى فهم طبيعة الأشياء ، وهذا ما تصطلح عليه الفلسفة (الانطولوجيا).

ثانيا - السعي إلى دراسة طرق التفكير والأدوات التي يستخدمها في المعرفة ، وهذا ما تطلق عليه الفلسفة اصطلاح (الايستمولوجيا).

ثالثا - السعي إلى [illegible] مشكلة السلوك الإنساني ومعالجة القيم ، وهذا ما تصطلح

وظائف الفلسفة :

وفي ما يلي أهم الوظائف التي تقوم بها الفلسفة والتي يمكن تحديدها بما يأتي :-

أولا – وظيفة الفلسفة الثقافية :

أن من أهم الوظائف التي تقوم بها الفلسفة أنها تضع في متناول الإنسان وجهة نظر (فلسفية) تمنحه الفرصة في تحديد موقفه من الثقافات السائدة ، فيختار منها ما يرغب ويرفض ويحذف ما لا يرغب ، ألان هذا الاختيار والرفض يتماشى مع الفلسفة التي ينتهجها الفرد أو المجتمع الذي يعيش فيه .

ثانيا – وظيفة الفلسفة الاجتماعية :

ومن الوظائف الاخرى للفلسفة انها تتيح للانسان فرصة الانتماء الى الجماعة ، وبذلك تجعل من الفرد صاحب موقف يجعله يشعر بحياته وبكيانه أنسانا.

ثالثا – وظيفة الفلسفة العلمية :

ومن أهم الوظائف للفلسفة ، السعي الى وضع أطار عام للعلم ، وصياغة نظرياته ومقولاته ، اذ ترسم الفلسفة الرؤية المستقبلية للعلم .

أنواع الفلسفه :

عرف تاريخ الفلسفة أنواع عدة ، ويعتمد قيام هذه الأنواع إما على الموضوع الذي تدرسه الفلسفة ، أو على المنهج الذي تستخدمه ، وفي ما يلي أهم الأنواع الذي فرضت سيطرتها على تاريخ الفلسفة :-

أولا – الفلسفة المثالية :

تؤكد هذه الفلسفة على الجانب الفكري والعقلي في الإنسان ، إذ ترجع كل وجود إلى الفكر ، ويعتقد إن الأشياء ما هي إلا أفكار وليست شيئا أخر ، ولا توجد حقيقة في العالم إلا ذواتنا المفكرة ، وان وجود الأشياء يعتمد على أدراك الذات وليست هناك حقيقة وراء الذات ، والمنهج عند أصحاب هذه الفلسفة ثابت غير قابل للتطوير ويتم نقله من جل إلى أخر ، ومن ابرز فلاسفتها هيجل وفروبل وغيرهما .

ثانيا – الفلسفة الواقعية :

تعترف هذه الفلسفة بوجود مستقل للطبيعة وعالم الأشياء ، وتقلل من تأثير الذات واتجاهاتها الشخصية في الحكم على الأشياء ، حيث أنكرت على الذات دعواها أنها تخلق وجود الأشياء ، واعترفت بقدرة الذات على معرفة الأشياء ، وتؤمن هذه الفلسفة بالحقائق الثابتة التي لا تقبل البديل او التغير ، ومن فلاسفتها أرسطو و بستالوزي .

ثالثا – الفلسفة الطبيعية :

ان الفلسفة الطبيعية تعتقد بان العالم لا يحتاج الى علة تفوق الطبيعة أو الى تدبير خارق للعادة ، اذ تؤمن ان العالم يقوم بنفسه ويبرهن على نفسه ويقود نفسه ، وان العالم ليس له غاية يهدف الوصول اليها . وان الحياة الأنسانية والفيزيقية والعقلية والخلقية والروحية ما هي الا احداث طبيعية .

رابعا – الفلسفة العقلية :

تؤمن هذه الفلسفة بان العقل هو المصدر الوحيد لكل صنوف المعرفة الحقيقية .

خامسا – الفلسفة التجريبية :

ترفض هذه الفلسفة الايمان بالافكار الفطرية الموروثة ، والمبادئ العقلية البديهية ، وردت المعرفة في كل صورها الى التجربة .

سادسا – الفلسفة المادية :

تؤمن هذه الفلسفة بان جوهر العالم مادي ، وان المادة تتميز بالقوة والتنوع والحركة والحياة والتفكير ، وان العقل صورة من صور تطور المادة .

سابعا – الفلسفة الروحية :

تؤمن الفلسفة الروحية بوجود الروح أو العقل أو ما يشبه الروح أو العقل وحده .

مفهوم فلسفة التربية وتعريفها :

مفهوم فلسفة التربية فلسفة التربية تُعرف أيضاً بفلسفة التعليم، ويشار بها إلى المجال الأكاديمي من فلسفة التعليم، وأحياناً إحدى فلسفات التعليم التي تُروج لرؤية تربوية، كما يمكن تعريفها وفقاً للمجال الأكاديمي على أنّها دراسة فلسفة تهتم بدراسة التعليم وجوهره وكل ما يواجهه من مشكلات، أي أنّ التعليم هو محور موضوعها، وبذلك من الممكن أن ترتبط فلسفة التعليم بالعملية التعليمية أو الانضباط التعليمي، فتهتم بالأهداف ونتائج التعليم والتعلم والأشكال. أما إذا كانت فلسفة التربية فلسفة انضباطية فإنّها تعرف على أنّها جزء من مجاليّ التعليم والفلسفة التطبيقية، إذ يُستفاد منها بعدة مجالات كالميتافيزيقيا، ونظرية المعرفة، ومبحث القيم، وتقوم بطبيعتها على ثلاثة تيارات رئيسية وهي: التيار الفلسفي التسلطي القائم على ان العلم أساس العملية التعليمية. التيار الطبيعي القائم على أن الطبيعة البشرية خيرة. التيار الديمقراطي القائم على أساس ان العالم والمتعلم وحدة واحدة. لذلك فهي ترتبط بعدد من العلوم الإنسانية ومن أهمها علم النفس والفلسفة، فتعتبر بهذه الحالة فلسفة التربية مجرد تطبيق واقعي للفلسفة في سياق العمل التربوي، حيث إنّ التربية واحدة من العلوم المنضمة تحت جناح الفلسفة وبناءً على ذلك فإن للتربية أُسساً فلسفية تهدف بها إلى إنشاء المعتقدات لدى الفرد بواسطة ممارسة عمل عقلي نقدي ممنهج.

أهمية فلسفة التربية :

١- تحفز على استيعاب العملية التربوية وفهمها وبالتالي تسهيل تعديلها. تساهم في وضع اتجاهات وخطوط مستحدثة للنمو التربوي.
٢- تلعب دوراً فعالاً في تنظيم الفكر التربوي بحكم أنّها فلسفة تجريبية.
٣- تساهم في تعميق مفاهيم العملية التربوية.
٤- تزيل الغموض عن المفاهيم والفرضيات التي تستند عليها النظريات التربوية وتوضحها.
٥- تسهل عملية التعرف على طبيعة العلاقة بين العلم التربوي ومظاهر الحياة.
٦- توسّع رقعة معرفة الإنسان بالصراعات والتناقضات التي تعاني منها فلسفة التربية وتطبيقاتها.
٧- تثير عاصفة من الأسئلة في ذهن الإنسان حول تحقيق الحيوية التربوية، وبالتالي تنمية قدراته في التعرف أكثر على الفلسفة.

خصائص فلسفة التربية

١- الوصف: تعتمد بشكل كبير على وصف ما يواجه التربية من مشكلات والكشف عن أسبابها والتعرف على نتائج تأثيرها المباشرة.
٢- التأمل: وهي النظرة الثاقبة والشاملة لكافة عناصر التربية بمختلف أجزائها، ومن بينها الطبيعة البشرية والمعرفة.
٣- التحليل والتركيب: وتتمثل بالتركيز على الأفكار والنظريات والمفاهيم والقوانين وتحليلها والتأكد من مدى صلاحيتها والجدوى من تطبيقها.
٤- التأويل والإرشاد: أي تقديم تفسير مفصل لكل ما يقف في وجه التربية من مشكلات، وإجراءات، وعناصر بالاعتماد على منهج واحد سعياً للإرشاد.
٥- النقد: تأتي هذه الخاصية لتُكمل بقية الخصائص السابقة، حيث تنتقد المعلومات المتوفرة من مختلف الأصول للتربية.

علاقة الفلسفة بالتربية :

يقال إن الفلسفة والتربية وجهان لعملة واحدة ، ومما يعزز هذه هو إن الكثير من كبار الفلاسفة هم مربون ، وان من رجال التربية هم فلاسفة مثل (سقراط وأرسطو وابن سينا والفارابي وجان جاك روسو وجون ديوي ... وغيرهم) فهم فلاسفة ومربون في إن واحد ، ومما يؤكد هذه العلاقة ذلك الترابط القائم بين الغاية من التربية والغاية من الحياة فالفلسفة تقرر غاية الحياة ، والتربية تقترح الوسائل الكفيلة لتحقيق هذه الغاية .

لذلك يمكن القول إن العلاقة متبادلة بين الفلسفة والتربية ، فالفلسفة بدون التربية تصبح مجموعة من النظريات ذات الطبيعة الجامدة ، كذلك لاتستطيع التربية التخلي عن الفلسفة بسبب حاجتها إلى بناء نظرة شاملة وكاملة حول أهداف المجتمع والحياة الإنسانية ، ومن الممكن تلخيص العلاقة بين الفلسفة والتربية بما يأتي :-

١- المساعدة على فهم أنواع النشاطات الإنسانية والعلمية التربوية .
٢- تعزيز فهم وأدرك العلاقة بين مجالات الحياة والإعمال التربوية .
٣- تعتمد فلسفة التربية على عدة فرضيات رئيسة ، وتساهم في تحقيق التنظيم للفكر التربوي .

أما البدايات التاريخية للعلاقة بين الفلسفة والتربية في أعمال الفلاسفة عبر التاريخ ، فقد ربط (السفسطائيين) لأول مرة في التاريخ بين الفلسفة والتربية وجاءت فلسفتهم تعبيرا قويا عن نزعتهم الفردية ، وكان الحاصل من هذه النزعة الفلسفية نظرية في التربية ، ترجع أهمية الاكتساب على الفطرة الموروثة ومن ثم التأكيد على إن الفضيلة مكتسبة ، والمعرفة مكتسبة ، ومرجع كل ذلك إلى قدرة الفرد على التعلم .

أما (سقراط) فقد احدث تحولا في وظيفة الفلسفة ، فقد طالب بتوجيه بحثها نحو الإنسان ، بعد إن كانت منصرفة إلى البحث في مشكلات الطبيعة ، من خلال إعلانه الفلسفي (اعرف نفسك بنفسك) .

يعد هذا التحول في اتجاهات التفكير الفلسفي تجديدا في مفهوم الفلسفة ، فكانت النتيجة التقريب بين الفلسفة والتربية . فغاية الفلسفة في وجهة نظر سقراط هي صياغة النفس الإنسانية ، وطبعها على الحق والخير والجمال وتكوين مجتمع فاضل ، فالوسيلة التي اعتمدتها فلسفة سقراط في تحقيق غايتها هي (التربية) .

في حين ربط (**أفلاطون**) بين الفلسفة والتربية ، من خلال صياغته لتعريف التربية الذي جاء متأثرا وبشكل كبير برؤيته الفلسفية القائلة إن الملكة العقلية للطفل لاتعمل في الطفولة وإنما تبدأ عملها في طور المراهقة ، ومن هذا أسس تعريفا للتربية على أنها ((نوع من التدريب الذي يتفق تماما مع الحياة العاقلة حينما تظهر)) .

أما (**أرسطو**) فيبدو من خلال كتاباته متأثرا بأستاذه أفلاطون ولعل ذلك يظهر من كليهما ينظر إلى التربية على أنها من مهام الدولة ، لذلك نلاحظ أن كليهما ساخطين لعدم وجود نظام موحد في أثينا .

وينظر أرسطو للتربية على أنها فرع من السياسة ، والسياسة فن توجه المجتمع بحيث ينتج أعظم الخير للبشرية ، ومن الملاحظ إن أرسطو يقسم الفلسفة إلى فلسفة نظرية وفلسفة عملية ، وان السياسة حقل من حقول الفلسفة العملية .

أما (**جون ديوي**) فقد اعتبر إن التربية هي الفلسفة ، والفلسفة هي التربية .

الفصل الثاني :

- فلسفة التربية عند اليونان
- فلسفة التربية في أثينا
- فلسفة التربية في إسبارطة

مكتبة احمد

كانت بدايات التفكير الفلسفي عند اليونان في القرن السادس قبل الميلاد ، وخلال تاريخها الطويل تناولت الكثير من المواضيع المختلفة الواسعة، مثل الفلسفة السياسية ، والأخلاقية ، وعلم الوجود ، والمنطق ، وعلم الإحياء ، والبلاغة ، فقد كان ذلك تحولا فكريا نتج عنه ظهور عدد من الفلاسفة والمذاهب والاتجاهات الفلسفية ، وبما إن الفلسفة اليونانية مرت بعدة مراحل ، تميزت كل مرحلة عن غيرها بصفات خاصة ومختلفة.

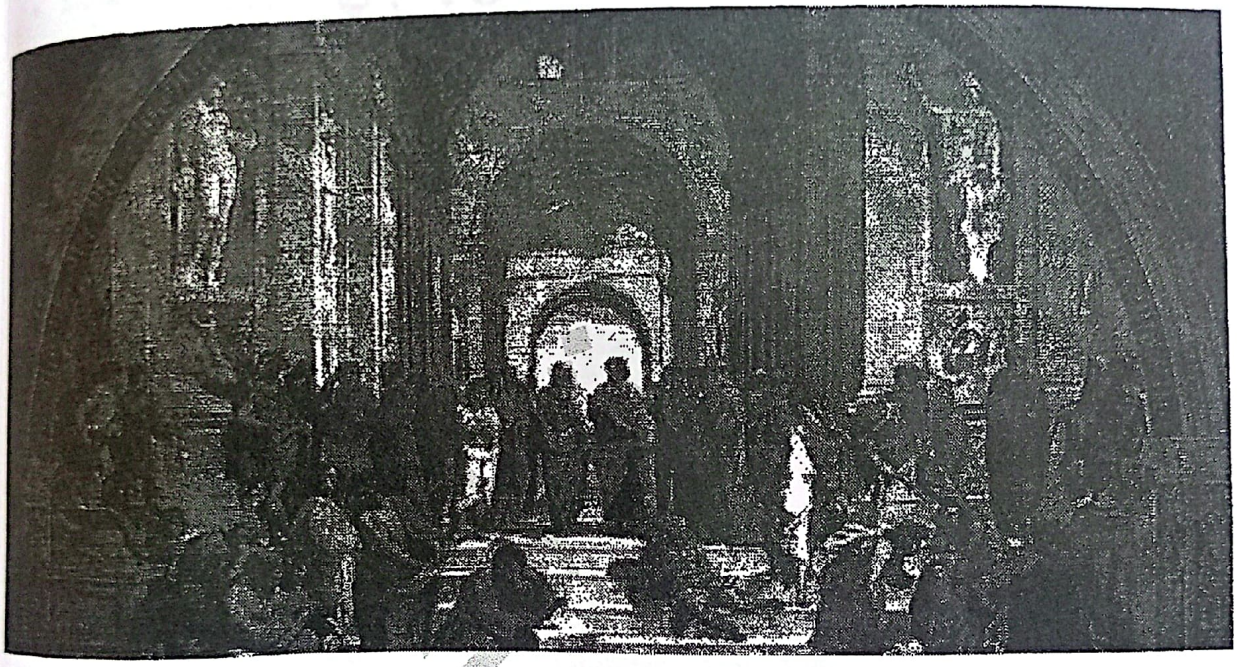

لذلك يعد المؤرخون سبب ازدهار الفكر اليوناني إلى عدة عوامل جغرافية اجتماعية واقتصادية وسياسية فموقع أثينا على البحر جعلها ولاية تجارية ذات أسطول تجاري ، وكان لهذا الموقع الدور في جعل أثينا ملتقى وتفاعل مع الثقافات والحضارات المجاورة ، كما كان للنظام الديمقراطي الذي تتمتع به الدور في فسح المجال لحرية الأفراد .

فكان لكل تلك العوامل الأثر الواضح في ازدهار الفكر التربوي الذي اهتم به فلاسفة اليونان أمثال سقراط وأفلاطون وأرسطو وبفضل مجهود هؤلاء الفلاسفة ، أمكن للتربية الإغريقية أن تتبلور أهدافها التي يمكن تلخيصها في هذا الهدف الرئيسي هو (مساعدة الفرد على تحقيق النمو المتكامل والاهتمام بالناحية الجسمية والعقلية والروحية والفنية).

في حين إن هذا الهدف الرئيسي لم تتضح معالمه دفعة واحدة ، وإنما كان اتضاحها تدريجيا على فترات متعاقبة .

لذلك سنأخذ أنموذجين مختلفين لنظم التربية اليونانية ، في أثنا وإسبارطة ، وهذا الاختلاف يرجع إلى اختلاف الولايتين في طبيعتهما الجغرافية وفي نظام حكمهما وفي فلسفة حياتهما وفي مواردهما الاقتصادية .

معلومات عن أثينا :

أثينا هي عاصمة اليونان التي تقع في منطقة أتيكا .ويعتقد أنها كانت أكبر مدينة من حيث عدد السكان الذين وصلوا إلى حوالي ١٤٠,٠٠٠ . كان أهل أثينا من الأصل الأيوني . عند النظر في شكل الحكومة في أثنا ، فانه يمكن اعتبارها بأنها الحكومة الديمقراطية حيث يمكن انتخابها للأعضاء من قبل الجمهور .

وعند النظر إلى الحياة في أثنا ، فإنها تعكس مدى الإبداع الكامل ، في إعطاء الرجال فرصة المتابعة في كل مجال يرغبوا فيه بين الفنون أو العلوم ، ليعد هذا هو السبب الرئيسي في ظهور المثقفين مثل أبقراط ، سقراط ، ..... الخ ولم تلتزم أثينا لشبابها في الالتحاق بالخدمة العسكرية كما هو الحال في اسبرطة . ومع ذلك لا بد من التشديد على إن أثينا لم تعطي الفتيات الفرصة في التعليم .

فلسفة التربية في أثينا :

كانت أثنا ولاية بحرية لها ميناء ، فكانت تعتمد في نشاطها الاقتصادي على البحر لذلك نجد إن الولاية قد اشتهرت بتنظيم أحسن أسطول تجاري في اليونان ، وكان موقع أثينا على البحر واشتغالها بالتجارة قد جعلها أكثر اتصالا بالولايات الأخرى وشعوب من حضارات وجنسيات كالحضارة الفينيقية والفارسية والفرعونية وغيرها ، الأمر الذي كان له الأثر في توسيع أفاقهم ونضوج تفكيرهم ، وقد انعكس هذا بصورة واضحة في نتاج أثنا الفلسفي والأدبي ،

وقد اتخذت التربية الأثينية في هذا العصر شكلا منظما ، وأصبحت لها معاهدها الخاصة وأهدافها المحددة ، ولأول مرة في تأريخ الحضارة الإنسانية أصبحنا نجد نوعا من التربية يختلف في خصائصه عن التربية البدائية ، ويجمع الكثير من خصائص التربية الحديثة في فلسفته وأهدافه ومناهجه وطرقه ، فقد كان هدف التربية عند الأثينيين في عهد ازدهار ديمقراطيتهم يماثل هدفها في المجتمعات الديمقراطية في الوقت الحاضر ، ألا وهو مساعدة الفرد على تحقيق النمو المتكامل والاهتمام به من الناحية الجسمية والعقلية والروحية والفنية ،

وأكدت فلسفة التربية في أثنا على المحتويات الثلاثة التالية :

١- التربية الفكرية والعقلية كمصدر للحكمة والمعرفة .
٢- التربية الموسيقية والقصص وألاشعار والأدب باعتبارها مصدر العواطف والانفعالات السليمة .
٣- التربية البدنية التي يقصد بها إكساب الجسم التوازن والتوافق الجسماني .

وبهذا جمعت التربية الأثينية بين التربية الفكرية والجمالية والبدنية .

النظام التربوي التعليمي في أثنا :

يمكن تلخيص النظام التربوي والتعليمي في أثنا في المراح التالية :-

المرحلة الأولى – في هذه المرحلة ظهرت ثلاثة أنواع من المدارس في أثنا ، وهذه الأنواع هي :

١- مدارس لتعليم الكتابة .
٢- مدارس لتعليم الموسيقى .
٣- مدارس لتعليم الألعاب .

وأحيانا كان يجتمع مدرس الموسيقى مع مدرس الكتابة في مكان واحد ، وأحيانا كان الطفل يقضي نصف يوم مع مدرس، والنصف الثاني مع مدرس أخر ، وكان الرأي العام في أثنا ناضجا وقويا لدرجة أن الناس أقبلت على تعليم أولادهم دون قانون إجباري أو تدخل من الدولة في شؤون التعليم ، لأن فكرة المواطنة كانت تتطلب وعي المواطن وتعليمه .

المرحلة الثانية – وهي مرحلة ما بعد التعليم الأولي ، وتبدأ من سن (١٤)إلى(١٦) سنة، وكان الاهتمام في هذه المرحلة ينصب على التربية البدنية والدراسة النظرية، وكان يقوم بالتعليم جماعة السوفسطائيين وهم معلمو الحكمة ، ولفظ سوفسطاي يعادل لفظ (أستاذ جامعي) أتوا من جزر ايجة إلى أثينا في القرن الخامس قبل الميلاد ووجدوا في أثنا بيئة صالحة لأفكارهم ، وكان يعلمون الأولاد الجدل والمناقشة والفلسفة وما تتضمنه الدراسات النظرية من مهارات مختلفة ، ويمكن تسمية هذا التعليم (بالتعليم الثانوي لعام) ألانه يلاحظ انه لم يكن له النظم واللوائح والقوانين التي تنظم التعليم الثانوي في الوقت الحاضر ، وكانت ثلاث معاهد تتبع هذا النظام .

إما التربية العسكرية فكانت محترمة من قبل الجميع ويهتم بها طبقة الأثينيين الأحرار ، وكانوا ينخرطون فيها لمدة سنتين بعد سن ال(١٨)سنة ، وفي نهاية السنتين يصبح الأثيني مواطنا صالح كاملا ، وكانوا يحتفلون به في احتفال عام .

وفي القرن الرابع قبل الميلاد رأت أثنا جعل التربية العسكرية إجبارية ، إما قبل ذلك كانت تعتمد على التطوع إيمانا بشعور الأثينيين بالمسؤولية نحو مدينتهم ومواطنيهم .

كذلك حدث تطور عام في القرن الرابع قبل الميلاد على النظام التعليمي الأثيني ، فأصبحت المدارس أكثر تنظيما ، وبدأت المراحل تتضح وتحدد ، كما زاد إشراف الدولة على التعليم ، ونظمت جماعة السوفسطائيين ، وهكذا وضع الأساس لمدارس المرحلة الأولى تليها مدارس المرحلة الثانوية ، والتي تهتم بعلم الكلام والمنطق .

إما التعليم العالي فقد بدأت أسسه توضع في القرن الرابع قبل الميلاد على يد فلاسفة اليونان العظماء أمثال (أفلاطون) وأرسطو ، فكانت هناك أكاديمية أفلاطون التي اهتمت بدراسة الفلسفة والرياضيات ، ثم (لسيوم أرسطو) الذي اهتم بدراسة الفلسفة ، كما انه عني بدراسة العلوم الطبيعية بوجه خاص ، هكذا وضعت هذه